

مشكلة التعليم

أثار افتتاح المدارس مشكلة التعليم بالمغرب من جديد بكيفية تدعو الحكومة الى الاسراع بحلها المنتظر منذ اعوام بدون طائل ولا جدوى، ولقد كان استياء الاهالي كبيراً بسبب سد ابواب (الليسيات) الفرنسية التي كانت فتحت في السنة الماضية - في وجوههم، على ان رد الفعل كان عاجلاً من طرفهم مما يدل على ان الالباء بدأوا يشعرون بخطورة الموقف فلم يتردد كثير منهم في ارسال ابنائهم الى الخارج طلباً للعلم، فكان هذا العمل صدمة عنيفة في وجه ادارة التعليم العمومي واعلاناً اخيراً بإفلاس أساليبها التي لا تتفق وروح العصر الحاضر.

ولعل بعض الناس ظنوا ان حملة الشباب على سد ابواب (الليسيات) وثورتهم المعقولة على الموظف الذي كان سبباً في ذلك يرمي الى ادماج المدارس الاهلية الاسلامية في المدارس الفرنسية، ولكن ما أبعد الخلف بين هذا الظن والحقيقة!

فان طلبنا فتح ابواب (الليسيات) للاهالي فانما نريد بذلك حرية التعليم أولاً، وثانياً استغلال ما بين ايدينا ما دمنا لم نصل الى الغاية التي نسعى اليها أي تعليم عربي قومي يناسب بلاداً مجدها في التاريخ عظيم وهو في التاريخ أعظم إن شاء الله.

أقول هذا وارجو أن لا يفهم من كلامي اني ضد التعليم الفرنسي واللغة الفرنسية فان ذلك ضروري لنا ولقطرنا واللغة الفرنسية عزيزة علينا ولكن لغة الضاد

أث زار أفرادها بورديو، وكليرمون فيران، وناط، ورين، ولينزو، وسان ديبي، وناصي، وميتز، وباريس. وغالبهم يصرحون بأنهم وجدوا شيئاً من الربح ولاكن من المعلوم أن هذا الربح ضعيف وهو بعيد عن أرباح السنوات الماضية.

نعم ان للأزمة حظاً في هاته الحالة، ولاكننا نرى الشكايات تتزايد ضد بعض المصنوعات الجلدية من حيث الجلد المستعمل فيها وقبح رائحته لعدم اتقان دبغه ومن حيث ان الصانع يعضدون اهتمامهم بالوجه الظاهر ويهملون داخل المصنوعات وغير ذلك مما يلاحظ علينا مراراً.

فالذين بذلوا جهودهم في انهاض الصنائع الاهلية وتدعيم مركزها وايجاد أسواق لها ينظرون الى المستقبل بكثير من الخوف والاضطراب أزاء هاته الشكايات، واذا ما دامت فانها تؤدي لزوماً الى اعراض المشترين عن المصنوعات المتحدث عنها اعراضاً لا يكون من المستطاع رفعه بعد أن يفوت أمد العلاج. وعليه فقد آت أن يتنبه الناس الى ذلك وأن يفرغ أهل الصنائع الوسع في المحافظة على المركز الذي نالته من بين الصنائع على أن العلاج متيسر ولا يكلف كبير تعب، وانما على الصانع في ذلك أن يوجهوا عنايتهم أكثر من ذي قبل الى اختيار الجلد الصالح والاتقان في العمل، وعلى التجار أن يكتفوا بأرباح معقولة. ليحافظوا على الصانع والمشتري وبعبارة أخرى يجب على الصانع والتجار أن يتمسكوا دائماً في سائر أحوالهم بفضيلتي الصدق والاتقان حتى يكون للصنائع المغربية المستقبل الزاهر الذي تمناه لها.

ب. ريكار

السنغال

تبلغنا من السنغال بطاقة دعوة من لجنة تكميلية تشكلت بدكار للاحتفال باليوم الاربعين لوفاة فقيد الامة العربية الملك فيصل الاول تحت رئاسة السيد حسين عسيان فنشكر للاستاذ محمد هلال ولسائر اخواننا بتلك الديار التفاتهم اللطيف.

وتبلغنا ايضاً من السنغال قصيدة في رثاء المرحوم الملك فيصل بقلم الاستاذ احمد جواد، وسنشرها بعد.

عندنا أعزّ لأنها لغة المغرب ولغة دينه ولم يكن المغرب شيئاً مذكوراً قبل أن تكون له لغة وكتابتها الكريم كتابه .
نعم ان من الضروري لنا أن نتعلم لغة القطر الكريم الذي صرنا به متصلين اتصال الاخ بأخيه وانه من الضروري لنا ايضاً ان نعرف آدابه وتاريخه وطبائعه ، وبعبارة أعمّ سائر شتونه المادية والمعنوية التي تتحد المصلحة والعاطفة في جعل معرفتها من واجباتنا الاكيدة ، ولكن تعلم ما يتعلق بالمغرب اوجب علينا و أكد .

إن مسألة التعليم من أهم المسائل بل هي بعد الامن - وقد حصل - رأس المسائل التي يتعلق عليها رقي المغرب وحياته ، فلم يبق من سبيل الى تاخير النظر فيها وارجائه الى ما بعد ، وبهاته المناسبة نذكر هنا نقطاً عامة نرجو مراعاتها عند النظر في هاته المسألة وطرحها على بساط المناقشة والبحث .

أولاً - توزيع الميزانية التي ترصد للتعليم على نسبة العناصر المتساكنة في الايالة أي على حسب الحظ الذي يساهم به كل من هاته العناصر في الميزانية العامة ، وان لم يكن ذلك من الممكن الآن فلا أقل في نظرنا من ان يكون للاهالي الذين هم عمدة تلك الميزانية مثل ما لغيرهم لتعليم أولادهم .

ثانياً - جعل اللغة العربية لغة التعليم أي إعطاء العربية في المدارس الاهلية نفس الدرجة التي للغة الفرنسية في المدارس الفرنسية .

ثالثاً - اعطاء البرامج روحاً قومية ، فإننا نعتقد أن القومية احسن باعث على ترقى الشعب المغربي ونهوضه من وهدهته ، لانه لا شيء في الوجود يدفع الامم الى العمل الذي هو اساس الحياة مثل الشعور بشخصيتها من بين

طوائف البشر ، وانا نعتقد ايضاً ان المهمة التهذيبية التي تقوم بها فرنسا في هذا الوطن تؤدي لزوماً طال التمران أو قصر الى هذه الغاية وان الاحسن إذن للدولة الحامية أن تعين على تنميتها وتعمل لتكوينها فيكون لها الفضل في ذلك وتكون القومية المغربية مرتكزة على حبها بل يكون من اسسها الاخاء الدائم مع الامة البهيجة التي نحن أحوج الناس اليها في جل الضروريات .

رابعاً - تعليم اللغة الفرنسية وتاريخ فرنسا وآدابها وترايتها ببساطة مما يتعلق بغيرها من الاقطار .

خامساً - فتح المدارس الفرنسية الثانوية وغيرها للاهالي على قدم المساواة مع غيرهم من ابناء العناصر الاخرى ، ومثل ذلك فتح المدارس الاهلية للراغبين فيها من غيرهم ، من دون تقييد ولا حصر .

وهناك نقطة اخرى جديرة بالاعتناء وهي اصلاح القرويين وربما يكون اصلاحها من المتعسر على ما هي عليه اليوم مع اعتبارها في آن واحد ابتدائية وثانوية وعالية ، وربما لا تظهر طريقة اصلاحها الحقيقي الا بعد تاسيس البرنامج العام الذي نطلبه ، فقد يكون هذا البرنامج شاملاً لصنفين من التعليم احدهما عتيق والآخر عصري ، وقد يكون هذا البرنامج بخلاف ذلك مبنياً على وحدة التعليم ، وسواء كان هذا أو ذاك فلعلم من الاصلاح ان تزداد الى القرويين جامعة على الطراز العصري سواء بفاس أو بالرباط يدرس فيها ما يدرس في سائر جامعات العالم .

وهناك ايضاً مسألة مدارس البنات والمدارس الصناعية والفلاحية وسنرجع اليها في فرصة اخرى ان شاء الله . ثم ان الصعب في البرنامج الذي نشير اليه بصفة

حالة الكلية القروية اليوم

بحث سديد طريف خطه قلم نزيه شريف ليس من داع له سوى حب الصراحة في كل شيء وأظهار الحقائق في قالبها ليرى المنخدع المغتر السيل الذي قطع فيه زمناً ليس بالقليل ويزداد المتحقق إيماناً على إيمانه، غير أنه يحسن بنا قبل أن نشرع في الموضوع أن ننبه الأفكار إلى أهمية هذا البحث الذي لا يخفى وأن لا يحملوا كلامنا على غير محمله، وليعلم القراء أن الحامل عليه كما قلنا هو اظهار الحقائق مع ارادة البحث والتنقيب وترديد آراء القراء الكرام بما يكون حاسماً لهذا الداء الذي خدر اعصاب هيأتنا وأثر فيها تأثيراً سيئاً، وإياك أيها القارئ اللبيب أن تكون من تلك الطائفة التي تغتر بنفسها وبآرائها ولا يعسر عليها أن تسجل على نفسها ما يشمئز منه الضمير وتظن نفسك قوياً على القيام بعمل وأنت حري بالفشل فيه كما يجب عليك أن تتجرد عن عواطف الميول والاهواء وأن لا تكون اسيراً لرأي من الآراء الا اذا فصحته ومحصته ورأيت صوابيته فعندئذ يجمل بك أن تكون لنا أو علينا اما نحن ما دمننا نعتقد ان شباب المستقبل أصحاب الأفكار السامية والنظرات العلية والشيوخ الفضلاء المحنكين يستحسنون أمثال فعلنا لا علينا في تلك الطائفة التي لا يحسن لديها ما وضحناء ولتكتف بهاته الكلمات التي أطلقنا فيها والتي تبين فكرنا بغاية الوضوح لطلاب الحقيقة ولمريدي البحث الذي لا يشوبه غرض ولا شخصية ولنترك الأشخاص الاشفاعيين في عمايتهم يعمهون .

غير خفي علينا أن المولى يوسف قدس الله روحه كان انعم على العلم وذويه انعامات جلييلة أحيت ما اندثر من مآثره وأنارت الطريق امام . فصار لهم ذكر بعد ان كاد ينحدر واستوف السعي في نشر العلم بعد ان كادت رأيته تسقط كل ما ذكر في صحيفة أمامنا المغفور له ومن جملة مآثره انقاذه لتلك الكلية العظيمة التي لها شهرتها التاريخية والتي حدثنا عن بعض تاريخها في العدد الثالث من المجلة شاعرنا سيدي علال فلقد أحسن والله وأجاد. أمر القرويين أمر بهم جميع من فيه نقطة من الشعور وكيف

بسيطة جداً هو وجود الاساتذة الذين لهم الكفاءة للقيام به ، الامر الذي يوجب احداث مدارس لتحضير المعلمين ومن المتيسر ان يواخذ تلاميذها من طلبة القرويين مثلاً ومن السنة الرابعة من مدرستي فاس والرباط الثانويتين وبعد قضاء ثلاثة أو أربعة أعوام في هاته المدارس يكونون النواة الصالحة لمختلف اقسام التعليم .

هذا ولا نطلب ان تقوم الحكومة بكل ذلك في آن واحد فانه لا تخفى علينا العوائق التي تعترضها - لا محالة - كيفما كانت مجهوداتها لارضائنا والعمل لصالحنا ، ولا يخفى علينا ان إنجاز مشروع عظيم مثل هذا لا يمكن بمقتضى الحال الا تدريجياً وانما نطلب منها أن تسارع بجعل مسألة التعليم في مقدمة المسائل التي نامل منها الاهتمام بها وأن تشرع من الآن في وضع برنامج ثابت عام ينفذ شيئاً فشيئاً على حسب ما تسمح به الظروف والاحوال ، ولعل هذا يستلزم قبل كل شيء تعديل ادارة التعليم تعديلاً يطابق تطور المغرب السريع حتى لا تبقى مندوبية التعليم وظيفة صورية ويمكن للهيئات المخزنية التداخل الفعلي في كل ما له علاقة بالمغرب . (مغربي)

عدد اليهود في العالم

١٤٠٥،٦٢١ في نفساً منهم ٢٠٨٢٩،٤٥١ في بولونيا و٢٠٦٢٦،٩٢٧ في روسيا و٨٣٤ ألفاً في رومانيا و٦٤٣ ألفاً في المانيا و٤٧٢ ألفاً في المجر و٥٤٠ ألفاً في تشكوسلوفاكيا و٣٠٠ ألفاً في فرنسا و١٦٠ ألفاً في ليوتوانيا و١١٥ ألفاً في هولندا و١١٠ آلاف في اليونان و٨٥ ألفاً في تركيا و٨٠ ألفاً في يوغوسلافيا الخ ...

أما في أميركا ففي الولايات المتحدة ٣ ملايين و٨٠٠ ألف والارجنتين ٢٠٠ ألف وكندا ١٢٦ ألف والبرازيل ٢٧ ألف يهودي.

الرابطة الاسلامية